قاعدة: النكرة في سياق النفي وأثرها في التفسير نماذج من تفسير (روح المعاني) للإمام الآلوسي، دراسة تطبيقية

Rule: Indefiniteness in the context of negation and its effect on interpretation. Models of interpretation from Ruh al-Ma'ani by Imam Al-Alusi: An applied study.

م.د. علي محمود حمه مولود

Lect. Dr. Ali Mahmoud Hama Mouloud

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم علوم القرآن

Kirkuk University / College of Education for Humanities / Department of Quranic Sciences

E-mail: alimahmoood77@gmail.com

الكلمات المفتاحية: النكرة، السياق، النفي، التفسير، الآلوسي.

Keywords: Indefiniteness, context, negation, interpretation, al-Alusi.

الملخص

يهدف البحث إلى إبراز دلالة: النكرة في سياق النفي وأثرها في التفسير، فجعلت تفسير الآلوسي ميدانا لتطبيقها، وأخذت نماذج منه، وهي جديرة بالدراسة لتكون بحثا مستقلا.

وقد قسمت البحث إلى مبحثين: المبحث الأول: السيرة الشخصية والعلمية للعلامة الآلوسي، وفيه ثلاثة مطالب، المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه ستة مطالب، حيث أقوم بعرض النماذج ودراسته، والخاتمة وفيها أهم النتائج، منها: إن النكرة الواقعة في موضع النفي تفيد العموم، ولها أثرها في التفسير، وتأثر الالوسي بالبيضاوي، وأبي حيان الاندلسي، وأبي السعود أكثر من غيرهم، وبلغت النماذج التي تمت دراستها (٦) نماذج.

Abstract

The research aims to highlight the significance of the indefinite noun in the context of negation and its impact on interpretation. I have chosen Al-Alusi's interpretation as a field for applying this concept, selecting examples from his work, which are worthy of study and could serve as an independent research topic.

The research is divided into two sections: the first section discusses the personal and scholarly biography of the scholar Al-Alusi, consisting of three subsections. The second section focuses on the applied study, which includes six subsections where I present and analyze the examples. The conclusion outlines the key findings, including: the indefinite noun used in the context of negation implies generality, it affects interpretation, and that Al-Alusi was influenced by Al-Baydawi, Abu Hayyan Al-Andalusi, and Abu Su'ud more than others. The total number of examples analyzed in the study is six.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: قد اعتنى العلماء بكتاب الله عزوجل، فعكفوا على تفسيره، واستخراج كنوزه، واستنباط علومه، وهذا يعد ثمرة لفهم كلام الله تعالى وتدبره.

وكان مِنْ بين هؤلاء الأعلام الذين اجتهدوا في تدبر كتاب الله تعالى، وتفسيره، واستنباط معانيه، الإمام محمود بن عبد الله بن محمود بن درويش الحسيني الآلوسي المتوفى سنة (١٢٧٠هـ)، صاحب التفسير (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، وقد اعتنى الآلوسي بقاعدة: النكرة في سياق النفي عناية عظيمة في تفسيره، واعتمدها ورجح بها.

لذا فإنَّ دراسة هذا الموضع له أثر عظيم في التفسير وجدير بالبحث، ومِنْ أجل هذا فقد وقع عليه اختياري ؛ وقد جعلته بعنوان: (قاعدة: النكرة في سياق النفي وأثرها في التفسير، نماذج من تفسير (روح المعاني) للآلوسي، دراسة تطبيقية).

أهميـة الموضـــوع: يُعَدُّ هذا الموضوع غاية في الأهمية في الدراسات التفسيرية، وتتجلى أهميته من حيث إنَّ كثيراً من المفسرين اعتمدوا على هذه القاعدة منهم: البيضاوي، وأبو السعود، والشنقيطي، وذلك للوصول إلى القول الراجح في مواضع كثيرة.

أسباب اختيار الموضوع: اخترت هذا الموضوع ؛ لأسبابٍ ؛ ودوافع أهمها ما يأتـــي: حبي لمادة التفسير وعلومه، ورغبتي الشديدة في التعمق والاطلاع على كتب التفسير، والاستفادة منها.

الدراسات السابقة: بعد البحث والاطلاع وسؤال أهل الخبرة والاختصاص من الباحثين، لا أعلم أحداً قام بدراسة هذا الموضوع في تفسير (روح المعاني) بشكل مستقل.

منهجي في البحث: المنهج الذي اتبعته في هذا البحث يمكنْ إجماله وتلخيصه في النقاط الآتيـة

أولا: قمتُ بالبحث عن هذه القاعدة في تفسير(روح المعاني) فوقفت على نيف وعشرين نموذجا، واخترت نماذج منها، وجَعَلْتُ لكل منها مطلبا، وذكرتُ الآية القرآنية التي فيها محل الشاهد.

ثانيا: قسمتُ المطالبَ في المبحث الثاني على أربع مسائل كالآتي:

أ . ذكرتُ في المسألة الأولى معنى الآية عند الآلوسي . بإيجاز.

ب . ذكرتُ في المسألة الثانية محل الشاهد من الآية.

ت . ذكرت في المسألة الثالثة دلالة القاعدة وأثرها في التفسير.

ث . في المسألة الرابعة قُمْتُ بدراسة النموذج، وذلك على النحو الآتي:

١ . ذكرتُ تأثر الآلوسي بِمَنَ سبقه مِنَ المفسرين حسب ترتيب وفياتهم.

٢ . ذكرتُ تأثيره بِمَنْ بعده مِنَ المفسرين حسب ترتيب وفياتهم.

خطة البحث:

وقد سرتُ في إعداد البحث على خطة تشمل على مقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي: المقدمة تتضمن: أهمية الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، المنهج في كتابة البحث، خطة البحث.

أما التمهيد فقد تناولت فيه تعريف المصطلحات الآتية: القاعدة، النكرة، السياق، النفي، العام، التفسير.

أما المبحثان فيشمل المبحث الأول التعريف بالإمام الآلوسي، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: حياته العلمية: أشهر شيوخه، وأشهر تلاميذه، وآثاره العلمية.

ويشمل المبحث الثاني: نماذج من النكرة في سياق النفي وأثرها في التفسير، وفيه ستة مطالب

المطلب الأول: النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ: ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾.

المطلب الثاني: النكرة في سياق النفي في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾.

المطلب الثالث: النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾.

المطلب الرابع: النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾

المطلب الخامس: النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾.

المطلب السادس: النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

التمهيد

التعريف بمفردات العنوان

قبل الدخول في دراسة هذا الموضوع يحسن أن أبين معاني المصطلحات الآتية:

أولا: تعريف القاعدة اصطلاحا: عرّفها تاج الدين ابن السبكي بقوله: (فالقاعدة: الأمر الكلي الذي ينطبق عليه جزئيات كثيرة تفهم أحكامها منها). (السبكي، ١٩٩١، ١/ ١١)

ثانيا: تعريف النكرة اصطلاحا: تعددت تعريفات النحاة للنكرة، واختلفت عباراتهم فيها، ومن تلك التعريفات تعريف ابن آجُرُّوم للنكرة بأنه: (كل اسم شائعٍ في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر... نحو: الرجُلُ والفَرَسُ). (ابن آجُرُّوم، ١٩٩٨، ١/ ١٤)، (الأبياري، ٢٠١٣، ١/ ٨٩٨)

ثالثا: تعريف السياق اصطلاحا: التعريف المختار للسياق القرآني، هو: (ما يؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود أو سابقه).(ابن السبكي، بدون، ١/٣٠)(حسين،٢٠٠٦، ص٢٨)

رابعا: تعريف النفي اصطلاحا: قال صاحب النحو الوافي المراد من النفي هو: (سلب الحكم عن شيء بأداة معينة، وهذه الأداة النافية قد تكون حرفا؛ "مثل: لا، ما، لم، لن... " وقد تكون فعلا، "مثل: ليس، زال"... وقد تكون اسما؛ "مثل: غير...). (عباس حسن، بدون، ٤/ ٣٥٥)

خامسا: تعريف العام اصطلاحا: عرفه جمهور الأصوليين بقولهم: (لفظ يستغرق جميع ما يصلح له بوضع واحد).(البيضاوي، ١٩٩٥، ٢/ ٨٢)

سادسا: تعريف التفسير اصطلاحا: مِنْ أجمع ما قيل في تعريف التفسير . والله تعالى أعلم . أنه: (علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية) (الزرقاني، ١٩٩٥، ٦/٢)، (صالح، ٢٠١٨، ص١٢).

سابعا: هذه القاعدة من المسائل المشتركة بين التفسير، وأصول الفقه، وعلم المعاني، والناظر في كتب التفسير يجد جمعا غفيراً من المفسرين ذكروا هذه القاعدة في تفاسيرهم وذلك لبيان المعنى أو للوصول إلى القول الراجح. (الرازي، ١٩٩٧، ٢/ ٣٤٣)، (الجوجري، ٢٠٠٤، ١/ ٣٥٩)، (الشوكاني، بدون، ٥/ ٥٢٣)، (الشنقيطي ٢٠٠٦، ١/ ٢٠٦).

المبحث الأول: سيرة الإمام الآلوسي الشخصية والعلمية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

أولا: اسمه، ونسبه: هو الشيخ محمود بن عبد الله بن محمود بن درويش الحسيني، البغدادي. (الميداني، ١٩٩٣، ١/ ١٤٥٢)، (أبو البركات، ١٩٨١ م، ١/ ٥٧)

ثانيا: نسبته: ذكر المؤرخون أنَّ الإمام الآلوسي ـ رحمه الله ـ تعود نسبته إلى جزيرة آلوس التي تقع في محافظة الأنبار، وسط نهر الفرات، على خمس مراحل من بغداد.(الزركلي، ٢٠٠٢، ٧/ ١٧٦)، (نوهيض، ١٩٨٨، ٢/ ٦٦٥).

ثالثا: كنيته: أجمعتْ المصادر التي ترجمتْ له على أنَّ كنيته (أبو الثناء). (كحالة، بدون، ١٢/ ١٧٥)، (نويهض، ١٩٨٨، ٢/٦٦٥).

رابعا: لقبه: أما لقبه، فيلقب بـ (شهاب الدين)، إلا أنَّ شهرته بنسبته (الآلوسي) حلت محل اسمه ولقبه. (أبو البركات، ١٩٨١، ١/ ٥٧)

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته، وثناء العلماء عليه

أولا: مولده: ولد أبو الثناء محمود بن عبد الله بن محمود بن درويش ببغداد في يوم الجمعة منتصف شعبان في سنة (١٢١٧ هـ) سبع عشرة ومائتين وألف. (الزركلي، ٢٠٠٢، ٧/ ١٧٦)

ثانيا: نشأته: ونشأ في بيت علم وصلاح، وكان غاية في الحرص على تزايد علمه، واشتغل بالتدريس والتأليف وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وأبوه واحد من كبار علماء بغداد، وكان بيته حاضرة من حواضر للعلماء والطلاب، حيث تعقد جلسات العلم في الفقه والحديث والتفسير والنحو والبلاغة والبيان وغيرها من العلوم.(أبو البركات، ١٩٨١، ١/ ٥٧)، (على عبد الباري، بدون، ١/ ٣).

ثالثا: وفاته: توفى في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين بعد الألف، دفن مع أهله في مقبرة الشيخ معروف الكرخي.(أبو البركات، ١٩٨١، ١/ ٥٧)، (وليد بن أحمد وآخرون، ٢٠٠٣، ٣/ ٢٦١٧)

رابعا: ثناء العلماء عليه: جاء نَعْتْ الإمام الآلوسي بأنه: شيخ علماء العراق في عصره، مفسر، محدث، فقيه، أديب، لغوي، ومما يدل على مكانته، كثرة الثناء عليه مِمَنْ جاءوا بعده، ومِنْ ذلك: قال صاحب حلية البشر :(كان خاتمة المفسرين ونخبة المحدثين أخذ العلم عن فحول العلماء..كان متمسكًا بالسنن متجنبًا عن الفتن،.... كان عالمًا باختلاف المذاهب، مطلعًا على الملل والنحل والغرائب). (الميداني، ١٩٩٣، ١/ ١٤٥٣)

وقال الزركلي: (مفسر محدث، أديب من المجددين من أهل بغداد... مجتهدًا تقلد الإفتاء ببلده سنة (١٢٤٨) وعزل فانقطع للعلم). (الزركلي، ٢٠٠٢، ٧/ ١٧٦)

وقال صاحب (حديقة الورود): (هو أستاذنا ومقتدانا إنسان عين الزمان بل عين إنسان نوع الإنسان وسر الليالي المضمر في خاطر الدهر بل نذرها الذي وقت به لهذا العصر كشاف رموز الحقائق وغواص بحر الدقائق شيخ علماء العراق).(أبو البركات، ١٩٨١، ١/ ٥٧)

المطلب الثالث: حياته العلمية: أشهر شيوخه، وأشهر تلاميذه، وآثاره العلمية.

أولا: أشهر شيوخه: تلقى الإمام الآلوسي . رحمه الله . العلم عَنْ نخبة مِنَ العلماء، كانت لهم مكانتهم العلمية، أذكر بعضهم ممن صرح أصحاب التراجم بأخذه عنهم وفيما يأتي بيان بأسماء أولئك العلماء: والده العلامة عبد الله بن محمود الآلوسي، ومنهم الشيخ علي السويدي، ومنهم الشيخ خالد النقشبندي، والشيخ علي الموصلي.(الميداني، ١٩٩٣، ١/ ١٤٥٣)، (محسن عبد الحميد، ١٩٦٨، ص٤٠).

ثانيا: أشهر تلاميذه: في أثناء مطالعاتي في تراجم الرجال وقفتُ على أسماء بعض مَنْ تتلمذ على يد الإمام الآلوسي، ومنهم ما يأتي: عبد الرحمن الآلوس . وهو أخو الآمام الآلوسي .، ونعمان خير الدين الآلوسي . وهو ابن الإمام .، وعبدالغفار الأخرس، وعبدالفتاح الشواف وغيرهم.(الزركلي، ٢٠٠٢، ٤/٣١)، (كحالة، بدون، ٢/ ٩٧، ٥/ ٢٧٩)

ثالثا: آثاره العلمية: للإمام الآلوسي . رحمه الله . مؤلفات تدل على مكانته العلمية، فمنها: تفسيره المسمى بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، وشرح السلم في المنطق، ونزهة الألباب في غرائب الاغتراب، ومنها نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول، ونشوة المدام، وكتاب الأجوبة العراقية، والفيض الوارد، وغير ذلك.(الميداني، ١٩٩٣، ١/ ١٤٥٣)، (الأثري، ٢٠٠٢، ص٣٣).

المبحث الثاني

نماذج من النكرة في سياق النفي وأثرها في التفسير، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول

النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ:﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾. (سورة البقرة، الآية ١٣٦)

فيه مسائل: المسألة الأولى: تفسير الآية الكريمة.

قال الآلوسي رحمه الله:(﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾... قدم الإيمان بالله سبحانه لأنه أول الواجبات ولأنه بتقدم معرفته تصح معرفة النبوات والشرعيات، ﴿ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ أي القرآن وهو وإن كان في الترتيب النزولي مؤخرا عن غيره لكنه في الترتيب الإيماني مقدم عليه لأنه سبب الإيمان بغيره لكونه مصدقا له ولذا قدمه،﴿ وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ ﴾ يعني الصحف...والْأَسْباطِ جمع سبط كأحمال وحمل وهم أولاد إسرائيل، ﴿ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾أي التوراة والإنجيل ﴿ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ ﴾ وهي الكتب التي خصت من خصته منهم، ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ ﴾ أي

كما فرق أهل الكتاب، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض- بل نؤمن بهم جميعا-... وأَحَدٍ أصله- وحد- بمعنى- واحد- وحيث وقع في سياق النفي عم واستوى فيه... ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ أي خاضعون لله تعالى بالطاعة، مذعنون بالعبودية). (الألوسي، ١٩٩٥، ١/ ٣٩٢ . ٣٩٣)

المسألة الثانية: محل الشاهد من الآية الكريمة قول الله تعالى:﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾.

المسألة الثالثة: أثر القاعدة في تفسير الآية الكريمة.

قول الله تعالى: ﴿ لَا ﴾ نافية، وقوله تعالى: ﴿ أَحَدٍ ﴾ نكرة وقعت في سياق النفي، أفادت العموم، أي لا نفرق بين نبي ونبي في الإيمان بهم، ويلزم من هذا أن نؤمن بجميع الأنبياء والرسل من لدن آدم إلى خاتمهم نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام. (صافي، ١٩٩٨، ١/ ٢٧٧)، (السفاريني، ١٩٨٢، ٢/ ٢٦٣).

المسألة الرابعة: الدراسة.

أولا: تأثر الآلوسي بمن سبقه من المفسرين.

وقد سبق الآلوسي بمثل هذا القول، البيضاوي فقال: (و﴿ أَحَدٍ ﴾ لوقوعه في سياق النفي عام). (البيضاوي، ١٩٩٨، ١/ ١٠٨)

ثانيا: تأثيره بمن بعده من المفسرين.

وممن ذهب إلى العمل بهذه القاعدة عند تفسير الآية المذكورة مِنْ بعد الآلوسي . حسب اطلاعي . صاحب تفسير حدائق الروح والريحان. (الهرري،٢٠٠١، ٢/ ٣٢١).

ثالثا: وما ذكره الله تعالى هنا من عدم التفرقة بين الأنبياء في الايمان بهم، ذكره في آيات أخرى من كتابه كقوله تعالى:﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾. (سورة البقرة، الآية ٢٨٥)

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: (فالمؤمنون يؤمنون بأنَّ الله واحدٌ أحدٌ فردٌ صمد، لا إله غيرُه، ولا ربَّ سواه، ويُصدِّقون بجميع الأنبياء والرُّسل...لا يُفرِّقون بين أحدٍ منهم، فيؤمنون ببعضٍ ويكفرون ببعضٍ، بل الجميع عندهم صادقون بارُّون راشدون مهديُّون هادون إلى سبيل الخير، وإن كان بعضُهم ينسخ شريعةَ بعضٍ بإذن الله، حتّى يُنسخ الجميعُ بشرع محمَّد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، الَّذي تقوم الساعة على شريعته، ولا تزال طائفة من أمَّته على الحقِّ ظاهرين). (ابن كثير، ١٩٩٩، ١/ ٧٣٦).

المطلب الثاني

النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾. (سورة ال عمران، الآية ٥).

فيه مسائل: المسألة الأولى: تفسير الآية الكريمة.

قال الآلوسي رحمه الله:(﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ استئناف لبيان سعة علمه سبحانه وإحاطته بجميع ما في العالم الذي من جملته إيمان من آمن وكفر من كفر... وتقديم الأرض على السماء إظهارا للاعتناء بشأن أحوال أهلها واهتماما بما يشير إلى وعيد ذوي الضلالة منهم وليكون ذكر السماء بعد من باب العروج... والجملة المنفية خبر لأن، وتكرير الإسناد لتقوية الحكم وكلمة– في– متعلقة بمحذوف وقع صفة لشيء مؤكدة لعمومه المستفاد من وقوعه في سياق النفي أي لا يخفى عليه شيء ما كائن في العالم بأسره كيفما كانت الظرفية، والتعبير بعدم الخفاء أبلغ من التعبير بالعلم). (الألوسي، ١٩٩٥، ٢/ ٧٦ . ٧٧)

المسألة الثانية: محل الشاهد من الآية الكريمة قول الله تعالى:﴿ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ ﴾.

المسألة الثالثة: أثر القاعدة في تفسير الآية الكريمة.

قول الله تعالى: ﴿ لَا ﴾ نافية، وقوله تعالى: ﴿ شَيۡءٞ ﴾ نكرة في سياق النفي في قوله: ﴿ لَا يَخۡفَىٰ ﴾، تفيد العموم، فيدخل فيه أي شيء كان كبيرا أم صغيرا في هذا العالم أو غيره من العوالم السماوية، ويلزم من ذلك أنَّ الله تعالى عالم بكل شيء لا تخفى عليه خافية. (الدعاس وحميدان ٢٠٠٥، ١/ ١٢٣)، (ابن عطية ٢٠٠٢، ١/ ٣٩٩)، (بن عاشور، ١٩٨٤، ٣/ ١٥١)

المسألة الرابعة: الدراسة.

أولا: تأثر الآلوسي بمن سبقه من المفسرين.

وقد تأثر الآلوسي . رحمه الله . ببعض منْ سبقه مِن المفسرين: كأبي السعود، وأبي حيان الأندلسي، حيث قال: (﴿ شَيۡءٞ ﴾ نكرة في سياق النفي، فتعم، وهي دالة على كمال العلم بالكليات والجزئيات). (أبو حيان، ٢٠٠٠، ٣/ ١٩)، (أبو السعود، بدون، ٢/ ٦)

ثانيا: تأثيره بمن بعده من المفسرين.

لم أجد أحدا من المفسرين . حسب اطلاعي . يستدل بهذه القاعدة . النكرة في سياق النفي . عند تفسير هذه الآية من بعد الآلوسي.

ثالثا: وما ذكره الله تعالى في هذه الآية الكريمة من أنه تعالى عالم بكل شيء لا تخفى عليه خافية، جاء مبينا في آيات أخر كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ (سورة البقرة من الآية، ٢٩) وقوله

تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ (سورة الأنعام، الآية ٥٩)

وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴾ (سورة الأحزاب من الآية ٤٠) وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ (سورة يونس، الآية ٦١) الى غير ذلك من الآيات.

المطلب الثالث

النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴾.(سورة الكهف، الآية ٦٧)

فيه مسائل: المسألة الأولى: تفسير الآية الكريمة.

قال الآلوسي رحمه الله:(﴿ قَالَ ﴾ أي الخضر لموسى عليهما السّلام ﴿ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴾ نفي لأن يصبر معه على أبلغ وجه حيث جيء بإنَّ المفيدة للتأكيد وبلن ونفيها آكد من نفي غيرها، وعدل عن لن تصبر إلى ﴿ لَن تَسۡتَطِيعَ ﴾ المفيد لنفي الصبر بطريق برهاني لأن الاستطاعة مما يتوقف عليه الفعل فيلزم من نفيه نفيه، ونكر ﴿ صَبۡرٗا ﴾ في سياق النفي وذلك يفيد العموم أي لا تصبر معي أصلا شيئا من الصبر). (الألوسي، ١٩٩٥، ٨/٣١٤)

المسألة الثانية: محل الشاهد من الآية الكريمة قول الله تعالى:﴿لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴾.

المسألة الثالثة: أثر القاعدة في تفسير الآية الكريمة.

قول الله تعالى: ﴿ لَن ﴾ حرف نفي ونصب واستقبال، وقوله تعالى: ﴿ صَبۡرٗا ﴾ نكرة في سياق النفي في قوله: ﴿ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴾، تفيد العموم، فيكون معناه: لن تقدر على صحبتي بأي وجه من الوجوه ولو يسيرا. (ابن هشام، ١٩٨٥، ١/ ٨٧٥)، (البغوي، ١٩٩٧، ٥/ ١٩٨)

المسألة الرابعة: الدراسة.

أولا: تأثر الآلوسي بمن سبقه من المفسرين.

انفرد الالوسي . رحمه الله . حسب اطلاعي بذكر هذه القاعدة . النكرة في سياق النفي . عند تفسير هذه الآية دون سائر من تقدمه من المفسرين.

ثانيا: تأثيره بمن بعده من المفسرين.

وممن صرح بذكر هذه القاعدة . النكرة في سياق النفي مِنْ بعد الآلوسي عند تفسير هذه الآية ابن عاشور فقال: (وأكد جملة إنك لن تستطيع معي صبرا بحرف (إن) وبحرف (لن) تحقيقا لمضمونها من توقع ضيق ذرع موسى عن قبول ما يبديه إليه... وزادها تأكيدا عموم الصبر المنفي لوقوعه

نكرة في سياق النفي، وأن المنفي استطاعته الصبر المفيد أنه لو تجشم أن يصبر لم يستطع ذلك، فأفاد هذا التركيب نفي حصول الصبر منه في المستقبل على آكد وجه). (ابن عاشور، ١٩٨٤، ١٥ / ٣٧١ . ٣٧٢)

ثالثا: مجمل الأقوال الواردة في هذا الصبر قولان: أحدهما: عن الإنكار. والثاني: عن السؤال. (ابن الجوزي، ٢٠٠٢، ٣/ ٩٨)

الترجيح: الذي يظهر– والله أعلم بالصواب – أن لفظ الآية يحتمل المعنيين، فالجمع بينهما في تفسير الآية أولى– وذلك لأن النكرة في سياق النفي تفيد العموم.

المطلب الرابع

النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ:﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾. (سورة السجدة، الآية ١٧)

فيه مسائل: المسألة الأولى: تفسير الآية الكريمة.

قال الآلوسي رحمه الله:(﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ ﴾ أي كل نفس من النفوس لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عمن عداهم فإن النكرة في سياق النفي تعم ﴿ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم ﴾ أي لأولئك الذين عددت نعوتهم الجليلة ﴿ مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾ أي ما تقر به أعين، وفي إضافة القرة إلى الأعين على الإطلاق لا إلى أعينهم تنبيه على أن ما أخفي لهم في غاية الحسن والكمال ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ أي جوزوا جزاء بسبب ما كانوا يعملونه من الأعمال الصالحة). (الألوسي، ١٩٩٥، ١١/ ١٢٩ . ١٣٠)

المسألة الثانية: محل الشاهد من الآية الكريمة قول الله تعالى:﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ ﴾.

المسألة الثالثة: أثر القاعدة في تفسير الآية الكريمة.

قول الله تعالى: ﴿ لَا ﴾ نافية، وقوله تعالى: ﴿ نَفۡسٞ ﴾ نكرة في سياق النفي في قوله: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ ﴾ فيعم جميع الأنفس، فيكون معناه لا تعلم أي نفس من النفوس كلهنّ ما أخفاه الله سبحانه لأولئك الذين تقدم ذكرهم. (محيي الدين درويش ١٩٩٥، ٧/ ٥٨٠)

المسألة الرابعة: الدراسة.

أولا: تأثره بمن سبقه من المفسرين.

وقد أشار جماعة من المفسرين إلى هذه القاعدة تلميحا فمن هؤلاء: الواحدي (الواحدي،١٩٩٤، ٣/ ٤٥٣)، والزمخشري (الزمخشري، ١٩٨٧، ٣/ ٥١٢)، والنيسابوري (النيسابوري ١٩٩٦، ٥/ ٤٣٨)، وإسماعيل حقي.(إسماعيل حقي، بدون، ٧/ ١٢١)

وممن صرح بذكر هذه القاعدة عند تفسير الآية المذكورة قبل الالوسي جماعة منهم: أبو حيان الأندلسي (أبو حيان، ٢٠٠٠، ٨/ ٤٣٨)، وابن القيم (ابن قيم الجوزية، بدون، ٢/٤)، والزركشي (الزركشي، ١٩٥٧، ٦/٢)، والشوكاني (الشوكاني، ١٩٩٤، ٤/ ٢٩٣)، وغيرهم (شهاب الدين المصري، بدون، ٧/ ١٥٢)، (القِنَّوجي، ١٩٩٢، ١١/ ٢٦)

ثانيا: تأثيره بمن بعده من المفسرين.

وممن ذهب إلى العمل بهذه القاعدة عند تفسير هذه الآية بعد الآلوسي مثلا: السعدي (السعدي، (٢٠٠٠، ١/ ٦٥٥)، وصاحب تفسير حدائق الروح والريحان. (الهرري،٢٠٠١، ٢٢/ ٣٥٦).

ثالثا: وقد جاء تفسير هذه الآية الكريمة في الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ » (البخاري، ٢٠٠٢، ١١٨/٤)، (مسلم، بدون، ٢١٧٤).

المطلب الخامس

النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾.(سورة الأحزاب، الآية ٣٦)

فيه مسائل: المسألة الأولى: تفسير الآية الكريمة.

قال الآلوسي رحمه الله:(﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ أي ما صح وما استقام لرجل ولا امرأة من المؤمنين﴿ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا ﴾ أي قضى رسول الله ﷺ، وذكر الله تعالى لتعظيم أمره بالإشارة إلى أنه عليه الصلاة والسلام بمنزلة من الله تعالى بحيث تعد أوامره أوامر الله عزّ وجلّ أو للإشعار بأن ما يفعله ﷺ إنما يفعله بأمره لأنه لا ينطق عن الهوى... ﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ أي أن يختاروا من أمرهم ما شاؤوا بل يجب عليهم أن يجعلوا رأيهم تبعا لرأيه عليه الصلاة والسلام واختيارهم تلوا لاختياره.

وجمع الضمير في ﴿ لَهُمُ ﴾ رعاية للمعنى لوقوع مؤمن ومؤمنة في سياق النفي والنكرة الواقعة في سياقه تعم... ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ في أمر من الأمور ويعمل فيه برأيه ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ طريق الحق ﴿ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ أي بين الانحراف عن سنن الصواب). (الآلوسي، ١٩٩٥، ١١/ ٢٠٢ . ٢٠٣).

المسألة الثانية: محل الشاهد من الآية الكريمة قول الله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾.

المسألة الثالثة: أثر القاعدة في تفسير الآية الكريمة.

قول الله تعالى: ﴿ وَمَا ﴾ نافية، وقوله تعالى: ﴿ لِمُؤْمِنٍ ﴾ ﴿ مُؤْمِنَةٍ ﴾ نكرة وقعتا في سياق النفي في قوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾، فيعمان كل مؤمن ومؤمنة، فيكون معناه لا يحل لأي مؤمن أو مؤمنة إذا حكم الله ورسوله بأي أمر من الأمور أن يختاروا من أمرهم ما شاءوا، بل يجب عليهم الامتثال لأمر الله ورسوله.(ابن كثير، ١٩٩٩، ٦/ ٤٢٣).

المسألة الرابعة: الدراسة.

أولا: تأثره بمن سبقه من المفسرين.

وقد أشار جماعة من المفسرين إلى هذه القاعدة تلميحا فمن هؤلاء: الواحدي (الواحدي، ٢٠١٠، ٢٤٩/١٨)، والزمخشري (الزمخشري، ١٩٨٧، ٣/ ٥٤٠)، والنسفي (النسفي، ١٩٩٨، ٣٢/٣) وممن صرح بذكر هذه القاعدة عند تفسير الآية المذكورة قبل الالوسي جماعة منهم: البيضاوي (البيضاوي، ١٩٩٨، ٢٣٢/٤)، وأبو حيان الأندلسي (أبو حيان الأندلسي، ٢٠٠٠، ٨/ ٤٨١)، وأبو السعود(أبو السعود، بدون، ٧/ ١٠٤)، وغيرهم (الفاسي، ١٩٩٩، ٤/ ٤٣٤)، (المظهري١٩٩٢، ٧/ ٣٤٥).

ثانيا: تأثيره بمن بعده من المفسرين.

وممن ذهب إلى العمل بهذه القاعدة عند تفسير الآية المذكورة مِنْ بعد الآلوسي جماعة منهم: ابن عاشور (ابن عاشور،١٩٨٤، ٢٢ / ٢٨)، ومحمد سيد الطنطاوي (طنطاوي، ١٩٩٨، ١١/ ٢١٣)، وصاحب التفسير الوسيط للقران الكريم (مجموعة من العلماء، ١٩٧٣، ١٨٦/٨)

المطلب السادس

النكرة في سياق النفي في قول الله تَعَالَىٰ:﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾.(سورة الزمر، الآية ٢٨)

فيه مسائل: المسألة الأولى: تفسير الآية الكريمة.

قال الآلوسي رحمه الله: (...﴿ غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾لا اختلال فيه بوجه من الوجوه وهو أبلغ من مستقيم لأن عوجا نكرة وقعت في سياق النفي لما في غير من معناه، والاستقامة يجوز أن تكون من وجه دون وجه ونفي مصاحبة العوج عنه يقتضي نفي اتصافه به بالطريق الأولى فهو أبلغ من غير معوج، والعوج بالكسر يقال فيما يدرك بفكر وبصيرة والعوج بالفتح يقال فيما يدرك بالحس، وعبر بالأول ليدل على أنه بلغ إلى حد لا يدرك العقل فيه عوجا فضلا عن الحس ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ علة أخرى مترتبة على الأولى) (الآلوسي، ١٩٩٥، ١٢/ ٢٥٠ . ٢٥١).

المسألة الثانية: محل الشاهد من الآية الكريمة قول الله تعالى:﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾

المسألة الثالثة: أثر القاعدة في تفسير الآية الكريمة.

قول الله تعالى: ﴿ غَيْرَ ﴾ اسم يفيد النفي، وقوله تعالى: ﴿ عِوَجٍ ﴾ نكرة في سياق النفي في قوله: ﴿ غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾' فهي تعم نفي جميع أنواع العوج عن القرآن بوجه من الوجوه، فيلزم من ذلك كمال اعتداله، وأنه سالم من جميع العيوب في ألفاظه ومعانيه، وأخباره وأحكامه. (الشنقيطي، ١٩٩٥، ١٩٢/٣)

المسألة الرابعة: الدراسة.

أولا: تأثره بمن سبقه من المفسرين.

انفرد الالوسي . رحمه الله . حسب اطلاعي بذكر هذه القاعدة . النكرة في سياق النفي . عند تفسير هذه الآية دون سائر من تقدمه من المفسرين.

ثانيا: تأثيره بمن بعده من المفسرين.

وممن ذهب إلى العمل بهذه القاعدة عند تفسير هذه الآية بعد الآلوسي مثلا: ابن عاشور فقال: (ووجه العدول عن وصفه بالاستقامة إلى وصفه بانتفاء العوج عنه التوسل إلى إيقاع عوج وهو نكرة في سياق ما هو بمعنى النفي وهو كلمة غير فيفيد انتفاء جنس العوج على وجه عموم النفي، أي ليس فيه عوج قط، ولأن لفظ عوج مختص باختلال المعاني، فيكون الكلام نصا في استقامة معاني القرآن لأن الدلالة على استقامة ألفاظه ونظمه قد استفيدت من وصفه بكونه عربيا). (ابن عاشور، ١٩٨٤، ٢٣/ ٣٩٨)

ثالثا: وما نفاه الله تعالى عن القرآن من أنه لم يجعل فيه اعوجاجا البتة، بينه في غير هذا الموضع ; كقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ (سورة النساء، الآية ٨٢) وقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ۜ ﴾ (سورة الكهف، الآية ١) وغير ذلك من الآيات.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فهذه خاتمة – أسأل الله حسنها – أذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال إعداد هدا البحث، وذلك على النحو الآتي:

أولا: أهم النتائج المتعلقة بسيرة الإمام الالوسي – رحمه الله –:

١– ولد أبو الثناء محمود بن عبد الله بن محمود بن درويش ببغداد في يوم الجمعة منتصف شعبان في سنة (١٢١٧ هـ) سبع عشرة ومائتين وألف، وتوفى في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة (١٢٧٠هـ) سبعين ومائتين بعد الألف من هجرة المصطفى . ﷺ .، ودفن مع أهله في مقبرة الشيخ معروف الكرخي.

٢ . لقب بـ (شهاب الدين)، إلا أن شهرته بنسبته (الآلوسي) حلت محل اسمه ولقبه.

ثانيا: أهم النتائج التي توصلت اليها أثناء دراسة النكرة في سياق النفي وأثرها في التفسير، نماذج من تفسير (روح المعاني) للآلوسي، دراسة تطبيقية.

١ . إنَّ النكرة الواقعة في موضع النفي تفيد العموم، ولها أثرها في التفسير.

٢ . وقد اعتنى الآلوسي بقاعدة: النكرة في سياق النفي عناية عظيمة في تفسيره.

٣ . هذه القاعدة من القواعد المشتركة بين التفسير، وأصول الفقه، وعلم المعاني.

٤ . تأثر الالوسي بالبيضاوي، وأبي حيان الاندلسي، وأبي السعود أكثر من غيرهم.

٦ . انفرد الآلوسي في مسألتين، لم يسبقه إليها أحد من المفسرين . حسب اطلاعي ..

٧ . أكثر من تأثر بالإمام الآلوسي من المفسرين هو: ابن عاشور، ومحمد سيد طنطاوي، وصاحب تفسير حدائق الروح والريحان.

٨ . بلغت النماذج التي تمت دراستها (٦) نماذج.

قائمة المصادر والمراجع

ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد الصنهاجي. (١٤١٩هـ) .**متن الآجرومية** .(ط. ١). دار الصميعي، الرياض، السعودية.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. (١٤٢٢هـ) .**زاد المسير في علم التفسير** .(ط. ١). دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

ابن السبكي .**حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع** .دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن عاشور، محمد الطاهر .(1984) .**التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد** .الدار التونسية، تونس.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب .**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** .(ط. ١). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر .**بدائع الفوائد** .دار الكتاب، بيروت، لبنان.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٤٢٠هـ) .**تفسير القرآن العظيم** .(ط. ٢). دار طيبة، الرياض، السعودية.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف .(1985) .**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** .(ط. ٦). دار الفكر، دمشق، سوريا.

أبو البركات، نعمان بن محمود. (١٤٠١هـ) .**جلاء العينين في محاكمة الأحمدين** .(ط. ١). دار مطبعة المدني، القاهرة، مصر.

أبو السعود، محمد بن محمد .**إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** .دار إحياء التراث العربي، لبنان.

أبو حيان، محمد بن يوسف. (١٤٢٠هـ) .**البحر المحيط في التفسير** .(ط. ١). دار الفكر، بيروت، لبنان.

الأثري، محمد بهجة. (١٤٢٢هـ) .**أعلام العراق** .(ط. ١). الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله. (١٤١٥هـ) .**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** . (ط. ١). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

البخاري. (دون تاريخ) .**صحيح البخاري** .كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة.(3244)

البغوي، حسين بن مسعود. (١٤١٧هـ) .**معالم التنزيل في تفسير القرآن** .(ط. ٤). دار طيبة، الرياض، السعودية.

البيضاوي، عبد الله بن عمر. (١٤١٨هـ) .**أنوار التنزيل وأسرار التأويل** .(ط. ١). دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

الجوجري، محمد بن عبد المنعم. (١٤٢٣هـ) .**شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** .(ط. ١). دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر.

حسين، محمد سعيد. (٢٠٠٦). أثر السياق في دلالة العدد في القرآن الكريم .**مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، ١.(2)

حقي، إسماعيل حقي. (دون تاريخ) .**روح البيان** .دار الفكر، بيروت، لبنان.

درويش، محيي الدين بن أحمد. (١٤١٥هـ) .**إعراب القرآن وبيانه** .(ط. ٤). دار الإرشاد، حمص، سوريا.

الدعاس وآخرون. (١٤٢٥هـ) .**إعراب القرآن الكريم** .(ط. ١). دار المنير ودار الفارابي، دمشق، سوريا.

الرازي، محمد بن عمر. (١٤١٨هـ) .**المحصول** .(ط. ٣). مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الرازي، محمد بن عمر. (١٤٢٠هـ) .**مفاتيح الغيب** .(ط. ٣). دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (١٤١٥هـ) .**مناهل العرفان في علوم القرآن** .(ط. ١). دار الكتاب العربي، لبنان.

الزركشي، بدر الدين محمد. (١٣٧٦هـ) .**البرهان في علوم القرآن** .(ط. ١). دار إحياء الكتب العربية، مصر.

الزمخشري، محمود بن عمرو. (١٤٠٧هـ) .**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** .(ط. ٣). دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب .(1991) .**الأشباه والنظائر** .(ط. ١). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

السبكي، علي بن عبد الكافي، وتاج الدين عبد الوهاب .(1995) .**الإبهاج في شرح المنهاج للقاضي البيضاوي** . دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٠هـ) .**تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** .(ط. ١). مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الشنقيطي، محمد الأمين الجكني. (١٤٢٦هـ) .**العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير** .(ط. ٢). دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، السعودية.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار. (دون تاريخ) .**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** .دار الفكر، بيروت، لبنان.

شهاب الدين، أحمد بن محمد المصري الحنفي. (دون تاريخ) .**حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي** .دار صادر، بيروت، لبنان.

الشوكاني، محمد بن علي. (دون تاريخ) .**البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** .دار المعرفة، لبنان.

صافي، محمود بن عبد الرحيم. (١٤١٨هـ) .**الجدول في إعراب القرآن الكريم** .(ط. ٤). دار الرشيد، لبنان.

صالح، نوفل إسماعيل. (٢٠١٨). التوجيه النحوي للآيات القرآنية في تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير . **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، ١٣**.(2)

طنطاوي، محمد سيد .(1998) .**التفسير الوسيط للقرآن الكريم** .(ط. ١). دار نهضة مصر، القاهرة، مصر.

عباس، حسن. (دون تاريخ) .**النحو الوافي** .(ط. ١٥). دار المعارف، القاهرة، مصر.

عبد الباري، علي. (دون تاريخ) .**مقدمة روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** .دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

عبد الحميد، محسن .(1968) .**الآلوسي مفسرًا** .(ط. ١). مطبعة المعارف، بغداد، العراق.

الفاسي، أحمد بن محمد. (١٤١٩هـ) .**البحر المديد في تفسير القرآن المجيد** .(ط. ١). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

القرطبي، محمد بن أحمد. (١٣٨٤هـ) .**الجامع لأحكام القرآن** .(ط. ٢). دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

القنوجي، محمد صديق خان. (١٤١٢هـ) .**فتح البيان في مقاصد القرآن** .المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

كحالة، عمر رضا. (دون تاريخ) .**معجم المؤلفين** .مكتبة المثنى، بيروت، لبنان.

مجموعة من العلماء .(1973) .**التفسير الوسيط للقرآن الكريم** .(ط. ١). الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.

مسلم. (دون تاريخ) .**صحيح مسلم** .كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، الحديث.(2824)

الميداني، عبد الرزاق بن حسن. (١٤١٣هـ) .**حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر** .(ط. ٢). دار صادر، بيروت، لبنان.

نويهض، عادل. (١٤٠٩هـ) .**معجم المفسرين: من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر** .(ط. ٣). مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان.

النيسابوري، نظام الدين الحسن. (١٤١٦هـ) .**غرائب القرآن ورغائب الفرقان** .(ط. ١). دار الكتب العلمية، لبنان.

الهرري، محمد الأمين بن عبد الله. (١٤٢١هـ) .**تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن** .(ط. ١). دار طوق النجاة، بيروت، لبنان.

الواحدي، علي بن أحمد. (١٤١٥هـ) .**الوسيط في تفسير القرآن المجيد** .(ط. ١). دار الكتب العلمية، لبنان.

الواحدي، علي بن أحمد. (١٤٣٠هـ) .**التفسير البسيط** .(ط. ١). عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

وليد، وليد بن أحمد وآخرون. (١٤٢٤هـ) .**الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء** .(ط. ١). مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا.

References

A Group of Scholars. (1973). **Al-Tafsir al-Wasit li al-Qur'an al-Karim**. (1st ed.). The General Authority for Printing Affairs, Cairo, Egypt.

Abbas, H. (n.d.). **Al-Nahw al-Wafi**. (15th ed.). Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt.

Abd al-Hamid, M. (1968). **Al-Alusi Mufassiran**. (1st ed.). Matba'at al-Ma'arif, Baghdad, Iraq.

Abu al-Su'ud, M. ibn M. (n.d.). **Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim**. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon.

Abu Hayyan, M. ibn Y. (1420 AH). **Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir**. (1st ed.). Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon.

Al-Alusi, N. ibn M. ibn A. (1401 AH). **Jala' al-'Aynayn fi Muhakamat al-Ahmadayn**. (1st ed.). Dar al-Matba'ah al-Madani, Cairo, Egypt.

Al-Alusi, S. ibn A. (1415 AH). **Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani**. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Athari, M. B. (1422 AH). **A'lam al-'Iraq**. (1st ed.). Dar al-Mawsu'at al-'Arabiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Baghawi, H. ibn M. (1417 AH). **Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an**. (4th ed.). Dar Tayyibah, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Baydawi, N. ibn 'U. (1418 AH). **Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil**. (1st ed.). Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon.

Sahih al-Bukhari. Kitab Bad' al-Khalq, Bab Ma Ja'a fi Sifat al-Jannah (3244).

Al-Da'as, M., & Others. (1425 AH). **I'rab al-Qur'an al-Karim**. (1st ed.). Dar al-Munir and Dar al-Farabi, Damascus, Syria.

Al-Fasi, A. ibn M. (1419 AH). **Al-Bahr al-Madid fi Tafsir al-Qur'an al-Majid**. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Harari, M. A. (1421 AH). **Tafsir Hada'iq al-Ruh wa al-Rayhan fi Rawabi 'Ulum al-Qur'an**. (1st ed.). Dar Tawq al-Najah, Beirut, Lebanon.

Ali, A. (n.d.). **Introduction to Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani**. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Jawjari, M. ibn 'A. (1423 AH). **Sharh Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-'Arab**. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Cairo, Egypt.

Al-Maydani, 'A. R. (1413 AH). **Hilyat al-Bashar fi Tarikh al-Qarn al-Thalith 'Ashar**. (2nd ed.). Dar Sader, Beirut, Lebanon.

Al-Nisaburi, N. ibn M. (1416 AH). **Ghara'ib al-Qur'an wa Raga'ib al-Furqan**.

(1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Qanuji, M. S. (1412 AH). **Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an**. Al-Maktabah al-'Asriyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Qurtubi, M. ibn A. (1384 AH). **Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an**. (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, Egypt.

Al-Razi, M. ibn 'U. (1418 AH). **Al-Mahshul**. (3rd ed.). Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon.

Al-Razi, M. ibn 'U. (1420 AH). **Mafatih al-Ghayb**. (3rd ed.). Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon.

Al-Sa'di, 'A. ibn N. (1420 AH). **Tafsir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan**. (1st ed.). Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon.

Al-Shanqiti, M. A. (1426 AH). **Al-'Adhb al-Namir min Majalis al-Shanqiti fi al-Tafsir**. (2nd ed.). Dar 'Alam al-Fawa'id, Mecca, Saudi Arabia.

Al-Shanqiti, M. A. ibn M. M. (n.d.). **Adwa' al-Bayan fi Iydah al-Qur'an bi al-Qur'an**. Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon.

Al-Shawkani, M. ibn A. (n.d.). **Al-Badr al-Tali' bi Mahasin man ba'd al-Qarn al-Sabi'**. Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon.

Al-Subki, 'A. ibn A., & Taj al-Din. (1995). **Al-Ibhaj fi Sharh al-Minhaj li al-Qadi al-Baydawi**. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Subki, T. ibn A. (1991). **Al-Ashbah wa al-Naza'ir**. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Wahidi, A. ibn A. (1415 AH). **Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid**. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Wahidi, A. ibn A. (1430 AH). **Al-Tafsir al-Basit**. (1st ed.). Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Zamakhshari, M. ibn 'U. (1407 AH). **Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil**. (3rd ed.). Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, Lebanon.

Al-Zarkashi, M. ibn M. (1376 AH). **Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an**. (1st ed.). Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, Cairo, Egypt.

Al-Zurqani, M. 'A. (1415 AH). **Manahil al-'Irfan fi 'Ulum al-Qur'an**. (1st ed.). Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, Lebanon.

Darwish, M. A. (1415 AH). **I'rab al-Qur'an wa Bayanuh**. (4th ed.). Dar al-Irshad, Syria.

Haqqi, I. H. (n.d.). **Ruh al-Bayan**. Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon.

Hussein, M. S. (2006). **The Effect of Context on Numerical Semantics in the Qur'an**. Journal of Kirkuk University for Humanities, **1**(2).

Ibn 'Atiyyah, A. ibn G. ibn A. (n.d.). **Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz**. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Ibn Ajurrum, M. ibn M. (1419 AH). **Matn al-Ajurrumiyyah**. (1st ed.). Dar al-Sami'i, Riyadh, Saudi Arabia.

Ibn al-Jawzi, A. R. ibn A. ibn A. (1422 AH). **Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir**. (1st ed.). Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.

Ibn al-Subki, A. ibn A. ibn T. (n.d.). **Hashiyat al-'Attar 'ala Sharh al-Jalal al-Mahalli 'ala Jam' al-Jawami'**. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Ibn Ashur, M. al-T. ibn M. ibn M. al-T. (1984). **Al-Tahrir wa al-Tanwir: Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanwir al-'Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid**. Tunisian House of Publishing, Tunis, Tunisia.

Ibn Hisham, 'A. ibn Y. (1985). **Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib**. (6th ed.). Dar al-Fikr, Damascus, Syria.

Ibn Kathir, I. ibn 'U. (1420 AH). **Tafsir al-Qur'an al-'Azim**. (2nd ed.). Dar Tayyibah, Riyadh, Saudi Arabia.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. ibn A. ibn S. (n.d.). **Bada'i' al-Fawa'id**. Dar al-Kitab, Beirut, Lebanon.

Kahhala, 'U. R. (n.d.). **Mu'jam al-Mu'allifin**. Maktabat al-Muthanna, Lebanon.

Sahih Muslim. Kitab al-Jannah wa Sifat Na'imaha wa Ahliha, Hadith (2824).

Nuwaihid, A. (1409 AH). **Mu'jam al-Mufassirin: Min Sadr al-Islam Hatta al-'Asr al-Hadir**. (3rd ed.). Nuwaihid Cultural Foundation, Lebanon.

Safi, M. ibn 'A. (1418 AH). **Al-Jadwal fi I'rab al-Qur'an al-Karim**. (4th ed.). Dar al-Rashid, Beirut, Lebanon.

Salih, N. I. (2018). **The Syntactic Interpretation of Qur'anic Verses in Ibn Kathir's Tafsir**. Journal of Kirkuk University for Humanities, **13**(2).

Shihab al-Din, A. ibn M. (n.d.). **Hashiyat al-Shihab 'ala Tafsir al-Baydawi**. Dar Sader, Beirut, Lebanon.

Tantawi, M. S. (1998). **Al-Tafsir al-Wasit li al-Qur'an al-Karim**. (1st ed.). Dar Nahdat Misr, Cairo, Egypt.

Walid, W. ibn A., & Others. (1424 AH). **Al-Mawsu'ah al-Maysarah fi Tarajim A'immah al-Tafsir wa al-Iqra'**. (1st ed.). Al-Hikmah Magazine, Manchester, United Kingdom.